

## بانيوم - رقم اثني عشر

دانيال ١١:٤٠ وثلاث مرات رفع الأختام عن النبوة

Jeff Pippenger

2025-09-12

إن الآية الأربعين من دانيال الحادي عشر هي إحدى أعمق الآيات في الكتاب المقدس. فهي تمثل فكّ ختم سفر دانيال في الأعوام 1798 و1989 و2023. وهذه المرات الثلاث التي فكّ فيها ختم السفر تُحدّد ختام تشنّتٍ دام «سبعة أزمنة». فقد مثّل عام 1798 ختام ألفين وخمسمئة وعشرين سنة من التشنّت، بدأت في سنة 723 ق.م. حين سبّت آشور الأسباط العشرة الشمالية. ومثّل عام 1989 ختام 126 سنة منذ تمرد سنة 1863، حين وضعت كنيسة الأدفنتست السبتيين رسمياً جانباً «السبعة الأزمنة» المذكورة في اللاويين السادس والعشرين. ومثّل عام 2023 ختام الأيام الثلاثة والنصف التي كان فيها شاهدا رؤيا الحادي عشر ميتين في الشارع. وعند ختام الـ 2,520 سنة (والـ 126 سنة، والأيام 1/23 — وجميعها رموز لـ «السبعة الأزمنة») فكّ ختم سفر دانيال.

تعلّمنا الأخت وابت أنه في عام 1798 كان من الضروري أن تُعرّض على الناس الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن النعمة. وعندما تسجّل هذا الأمر، فإنها بذلك تحدّد تواريخ متوازية، إذ إنها تمثّل أيضاً رسالة الأيام الأخيرة بوصفها الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن النعمة. وعند حديثها عن تاريخ الميلريين تسجّل:

كان من اللازم أن يُوقظ الناس على الخطر الذي يحقّق بهم؛ وأن يُستنهضوا للاستعداد للأحداث المهمة المرتبطة باختتام زمن الاختبار. الصراع العظيم، 310.

بالحديث عن الأيام الأخيرة، تدوّن:

قبل صلبه شرح المُخْلِص لتلاميذه أنه سيُقتل ويقوم ثانية من القبر، وكانت الملائكة حاضرة لتطبع كلماته في الأذهان والقلوب. لكن التلاميذ كانوا يترقبون تحريراً زمنياً من نير الرومان، ولم يطبقوا فكرة أن الذي تركّز فيه كل آمالهم سيتحمل موتاً مخزياً. الكلمات التي كان ينبغي لهم أن يتذكروها طردت من أذهانهم؛ وعندما جاء وقت الامتحان وجدهم غير مستعدين. لقد حطم موت يسوع آمالهم تماماً، كأنه لم يكن قد أنذرهم مسبقاً. وهكذا، في النبوات يفتح المستقبل أمامنا بوضوح كما انفتح أمام التلاميذ بكلام المسيح. إن الأحداث المرتبطة باختتام زمن الاختبار وعمل الاستعداد لزمن الضيق معروضة بوضوح. ولكن جموعاً كثيرة لا تفهم هذه الحقائق المهمة أكثر مما لو لم تكن قد أعلنت قط. إن الشيطان يترصد ليختطف كل تأثير قد يهديهم إلى الخلاص، وسيجدهم زمن الضيق غير مستعدين. الصراع العظيم، 595.

فكّ ختم الرسالة الميلرية عام 1798، وقدمت "الأحداث المرتبطة بإغلاق باب النعمة". وعند الحديث عن الأيام الأخيرة، فإنها تسقط تاريخ التلاميذ لتوضيح حقيقة أن "الأحداث المرتبطة بإغلاق باب النعمة" هي التي تجعل الناس حكماً للخلاص، لكنها غير مفهومة. إن الرسائل التي فكّ ختمها في 1798 و1989 و2023 كانت رسائل حدّدت "الأحداث المرتبطة بإغلاق باب النعمة".

الآية الأربعون تمثل خطأً تاريخياً حين يُفكّ ختم سفر دانيال ثلاث مرات. في عام 1798، فكّ ختم رؤيا دانيال عند نهر أولاي، التي تمثل الأصحاحات من السابع إلى التاسع. في عام 1989، فكّ ختم رؤيا دانيال عند نهر حداقل، التي تمثل الأصحاحات من العاشر إلى الثاني عشر. في عام 2023، فكّ ختم التاريخ المخفي للآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال.

يمتد تاريخ الآية الأربعين من عام 1798 حتى قانون الأحد في الآية الحادية والأربعين، وهو تاريخ الولايات المتحدة، وهي أيضاً وحش الأرض في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، والنبي الكذاب في سفر الرؤيا الإصحاح السادس عشر، والمملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس. والتاريخ نفسه الممثل في الآية الأربعين من سفر دانيال الإصحاح الحادي عشر ممثل أيضاً في آية واحدة في سفر الرؤيا.

ورأيت وحشاً آخر طالعاً من الأرض؛ وكان له قرنان مثل خروف، وكان يتكلم كتنين. رؤيا 13:11

تصف هذه الآية، كما في الآية الأربعين، تاريخاً يبدأ بقوانين الأجانب والفتنة لعام 1798 وينتهي بقانون الأحد حين تتكلم الأمة كالتنين، وهو تاريخ يبدأ عندما تنحى روما البابوية عن العرش وينتهي عندما تعاد روما البابوية إلى العرش. يبدأ التاريخ الذي تمثله كل من رؤيا 13:11 ودانيال 11:40 بزوال المملكة الخامسة في نبوءات الكتاب المقدس وينتهي بزوال المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس.

سنوات «السبعين» التي حكمت فيها بابل بوصفها المملكة الأولى في نبوءات الكتاب المقدس حتى المملكة الثانية في نبوءات الكتاب المقدس تمثل تاريخ الآية الأربعين من عام 1798 حتى قانون الأحد.

ويكون في ذلك اليوم أن صور تُنسى سبعين سنة، حسب أيام ملك واحد. ويعد انقضاء السبعين سنة تعني صور كزانية. خذي عوداً، وطوفي في المدينة، أيتها الزانية المنسية؛ اعزفي لحناً عذباً، وغني أغاني كثيرة، لكي تُذكر. ويكون بعد انقضاء السبعين سنة أن الرب سيفتقد صور، فترجع إلى أجزتها، وتزني مع جميع ممالك العالم على وجه الأرض. إشعيا 23: 15-17.

إن التاريخ الممتد من عام 1798 حتى قانون الأحد هو أيضاً الفترة التي تُنسى فيها زانية صور كما ورد في إشعيا الإصحاح الثالث والعشرين، الذي يصف تلك المدة بأنها «سبعون سنة» و«أيام ملك واحد». ومن نبوخذنصر إلى بلشاصر حكمت المملكة الأولى في نبوءات الكتاب المقدس، وبذلك ترمز المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس التي بدأت كحمل لكنها انتهت تتكلم كتنين. ويمثل نبوخذنصر تابعاً للحمل وبلشاصر تابعاً للتنين.

إن التاريخ الممتد من عام 1798 حتى قانون الأحد هو أيضاً تاريخ الملائكة الثلاثة الواردين في الإصحاح الرابع عشر من سفر الرؤيا، إذ يبدأ بإصلاح أتباع ميلر وينتهي بإصلاح المئة والأربعة والأربعين ألفاً. رسالة الملائكة الثلاثة هي رسالة ساعة الدينونة. أعلن أتباع ميلر الأحداث المرتبطة بافتتاح الدينونة، ويعلن المئة والأربعة والأربعون ألفاً الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن الإمهال.

الأحداث المرتبطة بإقفال باب النعمة مصوّرة على خطوط النبوة الداخلية والخارجية، وتقع أساساً في التاريخ الذي تمثله الآية الأربعين من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. وتنتهي أحداث الآية الأربعين عند قانون الأحد في الولايات المتحدة؛ ولذلك فإن أحداث الجمع النهائي لأبناء الله الآخرين الذين لا يزالون في بابل ليست ممثلة في الآية الأربعين. ومع ذلك، تكون الأزمة التي ستواجه العالم آنذاك قد انتهت لتوها في الولايات المتحدة. وتمثل تلك الأحداث الدينونة على الولايات المتحدة وتنقية كنيسة الله تمهيداً لرفع الكنيسة راية.

الأحداث الداخلية المرتبطة باختتام زمن النعمة تُبين عمل المسيح كرئيس كهنة في إتمام سرّ الله بين شعبه في الأيام الأخيرة. والأحداث الخارجية تُبين دور الولايات المتحدة في استعادة السلطة للبابوية. إن التاريخ الكامل للولايات المتحدة بوصفها المملكة السادسة في نبوءات الكتاب المقدس، وكذلك التاريخ الكامل للآودكية، يقع خلال الحقبة التي تمثلها الآية الأربعين.

الخطان الداخلي والخارجي في الآية الأربعين يمثلهما قرنا وحش الأرض. القرن الجمهوري هو الخط الخارجي، والقرن البروتستانتي هو الخط الداخلي. كلا الخطين موجودان ضمن تاريخ المملكة السادسة،

وعند ختام تاريخ المملكة السادسة يُنزل الله حكمه على كلا القرنين، البروتستانتية والجمهورية. الرسالة التي تُحدِّد الأحداث المرتبطة بإغلاق باب النعمة هي الرسالة نفسها التي تُحدِّد الأحداث التي تحل بالولايات المتحدة إذ تملأ كأس زمن نعمتها. والرسالة التي تُحدِّد الأحداث المرتبطة بإغلاق باب النعمة هي أيضاً الرسالة التي تُحدِّد الأحداث التي تحل بالأدفتستية السبتية إذ تملأ كأس زمن نعمتها.

في تاريخ الآية الأربعين، هناك ثلاث مرات يُفك فيها ختم سفر دانيال، وكل واحدة من المرات الثلاث تُنتج خطين، داخلياً وخارجياً، يعرضان الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن الاختبار. ويسبق كل واحد من المعالم الثلاثة تشتت لسبعة أزمنة. لذلك تمثل الآية الأربعين التاريخ من سنة 1798 وحتى قانون الأحد، والمعالم النبوية ضمن ذلك التاريخ هي "الأحداث المرتبطة بانتهاء زمن الاختبار". وفي تاريخ الآية الأربعين يمثل الخط الداخلي انتقالاً من فيلادلفية إلى لاودكية في البداية، وانتقالاً من لاودكية إلى فيلادلفية في النهاية. كانت البداية تمثل حركة إصلاحية كما يوضحها مثل العذارى العشر، الذي مثل بدوره حركة إصلاحية في النهاية حققت المثل حرفياً.

بدأت الحركة الميلرية الفيلادلفية بتحقيق "السبع مرات" في لاويين 26 عام 1798، ثم تحقق آخر لـ"السبع مرات" في 22 أكتوبر 1844. وعلى الأقل بحلول عام 1856، وصف كل من جيمس وايت والأخت وايت الحركة بأنها في حالة لاودكية. وفي السنة نفسها قَدِم نور جديد بشأن "السبع مرات" في المنشور الرسمي للكنيسة الذي لم يستكمل قط. لقد تحققت "السبع مرات" في 1798، وبعد ذلك اكتشف ويليام ميلر "بداية سلسلة الحق" كما سمَّتها الأخت وايت، وكانت بداية سلسلة الحق هي "السبع مرات". كان عام 1798 تحققاً لـ"السبع مرات"، وبعده يقوم ميلر باكتشافه الأساسي لـ"السبع مرات" إذ يفك ختم سفر دانيال. بعد ذلك يشير 22 أكتوبر 1844 إلى تحقق آخر لـ"السبع مرات"، يتبعه انتقال الحركة من فيلادلفيا إلى لاودكية، وذلك في السنة نفسها التي ترك فيها النور الجديد حول "السبع مرات" دون إتمام. في عام 1863، ما كان يعرف بالحركة الميلرية الفيلادلفية حتى 1856 حين انتقلت إلى الحركة الميلرية اللاودكية، أصبح كنيسة مسجلة قانونياً، إلى حد كبير تحت المسوغات والضغوط الناجمة عن الحرب الأهلية وحماية شباب الكنيسة. انتهت الحركة في 1863 عندما أصبحت كنيسة. وقبل ذلك بسبع سنوات، في 1856، وضعت لاودكية جانباً رسالة نور جديد بشأن الموضوع عينه الذي كان أول اكتشاف نبوي لويليام ميلر.

وفي حركة الميلريين، انكشف النور الذي يُسمَّى «ابتداء سلسلة الحق»، أي نور «السبع مرات»، لقيادة حركة اللاودكيين التي وضعت تدريجياً جانباً رغبتها في التمسك بـ«السبع مرات»، وعند نهاية سبع سنوات («سبع مرات») في عام 1863، صدرت لوحة جديدة ورسالة نبوية من دون أي إشارة إلى «السبع مرات».

في عام 1863 بلغت نبوءة إشعيا ذات الخمسي والستين سنة ختامها عند النقطة نفسها التي بدأت منها، بحرب أهلية بين الشمال والجنوب. وقد جسدت مسألة العبودية في عام 1863 بسبي كلتا المملكتين الشمالية والجنوبية تحقيقاً لـ"السبع مرات"، وكانت العبودية التي سيق إليها إسرائيل تمثل على نحو ملائم قضايا العبودية في النهاية. يمثل عام 1863 نهاية البنية النبوية القائمة على نبوءة إشعيا ذات الخمس والستين سنة.

هكذا قال السيد الرب: لا تقوم ولا تكون. لأن رأس آرام دمشق، ورأس دمشق رصين؛ وفي مدة خمس وستين سنة ينكسر أفرام حتى لا يكون شعباً. ورأس أفرام السامرة، ورأس السامرة ابن رمليا. إن لم تؤمنوا فلن تأمنوا. إشعيا 7:7-9.

عندما تُفهم هذه النبوءة على نحو صحيح، والتي تبدأ في سنة 742 ق.م.، فإنها تحدد ثلاثة معالم ضمن مدى زمني قدره خمسة وستون عاماً. يحدد اثنان من هذه المعالم نقطتي انطلاق لفترة قدرها ألفان وخمسمائة وعشرون عاماً من السبي والعبودية لكلتا مملكتي إسرائيل الشمالية والجنوبية. في 742

ق.م. كانت المملكتان الشمالية والجنوبية منخرطتين في حرب أهلية، وكانت الأسباط العشرة الشمالية قد عقدت تحالفاً مع سورية لغزو المملكة الجنوبية يهوذا. بعد تسعة عشر عاماً، في 723 ق.م. اقتيدت الأسباط العشرة الشمالية إلى العبودية على يد الآشوريين. بعد ستة وأربعين عاماً، في 677 ق.م. قبض الآشوريون على منسى وأخذوه إلى بابل. بعد ألفين وخمسمائة وعشرين عاماً من 723 ق.م. نصل إلى سنة 1798، زمن النهاية وبداية الآية الأربعة. وبعد ستة وأربعين عاماً انتهت «السبعة أزمئة» ضد المملكة الجنوبية التي بدأت في 677 ق.م. في سنة 1844. وبعد تسعة عشر عاماً، في 1863، تمثلت الخصائص النبوية لسنة 742 ق.م. بحذافيرها. ثمة حرب أهلية بين المملكتين الشمالية والجنوبية جارية في 742 ق.م. وفي 1863. في 742 ق.م. كانت النبوءة التي أعطاها إشعياء للملك الشرير آحاز تتعلق بالاستعباد الوشيك لكننا المملكتين الشمالية والجنوبية، وفي 1863، في ذروة الحرب الأهلية، أعلن الرئيس لينكولن إعلان تحرير العبيد مبتدئاً عملية إنهاء العبودية. التحذير الذي وجه إلى الملك الشرير آحاز في 742 ق.م. أعطي في الأرض المجيدة الحرفية ممثلاً الرسالة التي قدمها لينكولن في الأرض المجيدة الروحية.

بعد سبعة أعوام من نشر رسائل «السبع مرات» لهيرام إدسون في عام 1856، أصدرت الحركة الأدفنتستية لوحة عام 1863 التي حذفت تعليم أتباع ميلر بشأن «السبع مرات»، مما أثار التساؤلات حول عدد كبير من المقاطع التي تُعلّم فيها إن وابت أنه ينبغي لنا أن نكرر رسائل أتباع ميلر، وأن ندافع أيضاً عن تلك الرسائل عندما تتعرض للهجوم. وفي العام نفسه أصبحوا كنيسة مسجلة قانونياً. ويمكن أن يُكتب المزيد عن عام 1863 وتداعياته النبوية، لكن ما أشير إليه هنا هو أن هناك عدة شواهد، داخلية وخارجية، تُحدد تمرد عام 1863، سواء تمثل ذلك في التمرد الخارجي مع الولايات الجنوبية، أو في التمرد الداخلي المتمثل في رفض الحقيقة التأسيسية الأولى. إن عام 1863 هو أحد الأحداث ضمن تاريخ الآية الأربعة، ويمثل علامة طريق من جملة «الأحداث المتصلة بانتهاء زمن الاختبار».

يتوافق عام 1863 مع بداية أربعين سنة في البرية لإسرائيل القديم الحرفي. وفي نهاية الأربعين سنة قاد يشوع إسرائيل القديم إلى أرض الموعد، وأسقطوا أريحا ونطقوا بلعنة على كل من يعيد بناء أريحا. في عام 1863 أعادت قيادة الأدفنتية اللاودكية بناء أريحا. يظهر عام 1863 عند بداية ونهاية الأربعين سنة في البرية. عام 1863 علامة طريق نبوية تربط معاً الخطتين الخارجي والداخلي في تاريخ الآية الأربعة. هناك الكنيسة السابعة، «كنيسة محكوم عليها» كما تعني كلمة «لاودكية»، تدخل في فترة يُمثلها موت جيل كامل في البرية. وفي الوقت نفسه، كان أول رئيس جمهوري يباشر عمل تحرير العبيد، وبذلك يكون مثلاً لآخر الرؤساء الجمهوريين الذين سيطبقون الأحكام العرفية في فترة أزمة تؤدي إلى ما تسميه الإلهام «الخراب القومي».

في معالم البداية تُمثل معالم النهاية، وقد ميّلت الأحداث المرتبطة باختتام الدينونة في الأحداث المرتبطة بافتتاح الدينونة. كان التمرد في قادش، برفض رسالة يشوع وكالٍ في بداية الأربعين سنة، مثلاً لتمرد موسى حين ضرب الصخرة في قادش في نهاية الأربعين سنة. تُحدد سنة 1863 قانون الأحد، حيث يتقياً الرب لاودكية من فمه، وحيث خمسة وعشرون من الشيوخ في أورشليم يسجدون للشمس في حزقيال الإصحاح الثامن، وحيث تتكرر شيلوه على الذين يثقون بكلمات الكذب: "هيكل الرب نحن".

سواصل هذه الدراسة حول بانيوم في المقال القادم.